الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : نتائج الدراسة ومناقشتها.

ثانيا:.توصيات وبحوث مقترحة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمـة :

تتناول الباحثة فى هذا الفصل عرضاً للنتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية عن العلاقة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء ومستوى التوكيدية لديهم، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها وتقديم بعض التوصيات والمقترحات اللازمة فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج0

وبيان ذلك تفصيلاً فيما يلى :

أولاً : نتائج الدراسة ومناقشتها :

1- نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على "توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء ومستوى التوكيدية لديهم" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (5)

معامل الارتباط بين الوالدية الحنونة وأبعاده كما يدركها الأبناء ومستوى التوكيدية لديهم

المتغيرات / أبعاد الوالدية الحنونه	التوكيدية	مستوى الدلالة
تحديد انفعالات الوالدين	0.619	0.01
التحكم فى الانفعالات	0.442	0.01
خلق بيئة انفعالية جديدة	0553.	0.01
حل الصراع	0.743	0.01
الدرجة الكلية	0.76	0.01

بالنظر فى الجدول السابق يتضح أنه هناك علاقة إيجابية دالة عند مستوى دلالة 0.01 بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء ومستوى التوكيدية لديهم وهذا يتفق مع الفرض الأول من فروض الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء ومستوى التوكيدية لديهم وبذلك اتفقت عمومية هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من" دراسة لوريتا Larritta 1977 ، ودراسة كواش وآخرين Kawash et al., 1984 ، ودراسة جيل وكيور Gill,Kaur 1988 ودراسة منى حمدي الغرباوى 1998، ودراسة مورفتزوموتى Morvitz & Moha, 1992 ، ودراسة كرستين نيف Neff,Kristin 2007

فالسنوات الأولى من حياة الطفل وما يتلقاه من خبرات مبكرة أثر فى صحته النفسية وتحديد أنماط سلوكه وشخصيته المقبلة فنوع العناية الوالدية التى يتلقاها الطفل فى السنوات المبكرة لها أهميتها الحيوية لصحته النفسية المقبلة وبخاصة تلك المرحلة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة التى تعتبر أهم المراحل على الإطلاق فى حياة الفرد ويستمر تأثيرها على مدار حياته0

فالوالدية الحنونة تسعى لخلق بيئة إيجابية فعالة بين الوالدين والأبناء يسودها الحب والحنان والأمن والتفهم والتحكم فى الانفعالات وتنظيمها وحل الصراع والمشاحنات بينهم بأسلوب ديمقراطي وتشجيع وتنمية الاستقلالية وخلق النماذج والقدرة لهم عن طريق أخواتهم ووالديهم0

ومثل تلك البيئة الآمنة الديمقراطية هى البيئة الخصبة والملائمة لتنمية التوكيدية وخلق أبناء توكيديين إيجابيين فى علاقاتهم الاجتماعية واثقين من أنفسهم يمتلكون القدرة على التعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية وعندهم القدرة على الدفاع عن حقوقهم الأساسية والمطالبة بها بشجاعة، وكل ذلك ينصب فى نمو وتكوين شخصية الطفل ويؤثر على نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي للمراحل التالية وهذا هو الهدف الرئيسي لأي والدين0

فالتوكيدية هى الإيجابية فى العلاقات الاجتماعية وهى إيجابية لا تقتصر على السطح فى التعامل مع الآخرين بل هى مظهر خارجي لاتزان انفعالي أعمق فالتوكيدية هى تعبير الفرد عن تلقائية فى العلاقات الاجتماعية أقوالا في أسئلة وإيجابات وفى حركات تعبيرية وإيماءات وفى أفعال وتصرفات من غير تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة وبدون أضرار غير مشروع بالآخرين ولا بالذات0 ***(سامية عباس القطان، 1986 : 86)***

ولقد أكدت نتائج الفرض الأول على وجود علاقة ايجابية دالة عند مستوى دلالة 1.،. بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء ومستوى التوكيدية لديهم.

حيث وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الوالدية الحنونة بأبعادها الأربعة على مستوى التوكيدية لدى الأطفال.

ومن خلال الجدول (5) يتضح وجود علاقة بين تحديد انفعالات الوالدين ومستوى التوكيدية لدى الأطفال حيث قدرة الوالدين فى التعرف على انفعالاتهم وهل هى موقفية أم طفولية واستخدام الوعي الانفعالي وخاصة فى الانفعالات السلبية غير الملائمة والعمل على حفظ مجال واسع للتقبل والتذكير بأن الانفعالات معدية Contagrous (أي سلوكيات يسهل للأبناء اكتسابها من الوالدين) . ***(Stosny,1998)***

كما يتضح وجود معاملات ارتباط دالة بين إدارة الوالدين لانفعالاتهم وتحكم الوالدين فيها وبين مستوى التوكيدية لدى الأطفال ويفسر ذلك بأن الوالدين لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم والتعرف على الدوافع العميقة لسلوكهم وكذلك سلوك أبنائهم والتحكم فيها عن طريق تعبير جميع العادات السيئة الغير مرغوبة مثل سلوك الغضب، القلق، الوسوسة، تحقير الذات والإفراط فى العنف بنوعيه الجسدي،والمعنوي ... ومساعدة الأبناء فى التعبير عن انفعالاتهم وكيفية تنظيم تلك الانفعالات والتحكم فيها والتخلص من نوبات الغضب.

فهناك الكثير من الآباء يعتقدوا أنه يجب تعويد الطفل على الحياة الصعبة ولابد أن يعاملوه بقسوة وخشونة وهذا الأسلوب الصعب من شأنه أن يخلق شخصية متمردة عدوانية تميل للتخريب والتدمير0 أو إلى خلق شخصية حساسة تحاسب نفسها على كل كبيرة وصغيرة كما أن أسلوب معاملة الأب له تأثيره على شخصية الأبناء فالأب القاسي المتشدد مع الأطفال فى كل الأحوال يكون قدوة غير مرغوب فيها من جانب الأبناء وأيضاً الأب المتساهل مع أبنائه على طول الخط أو المتذبذب فى معاملته لأبنائه ينتج شخصية مضطربة لهؤلاء الأبناء0

ويتضح أيضا وجود معاملات ارتباط دالة بين تهيئة البيئة الايجابية وبين مستوى التوكيدية لدى الأطفال حيث توفير الأمن النفسي الذى يتحقق من خلال احترام كل من الوالدين والأبناء لمشاعر الآخرين وانفعالاتهم وعدم فرض الأوامر من قبل الوالدين دون إقناع وكذلك احترام قرارات الأبناء واختياراتهم0

فشعور الطفل بالأمن والأمان الناتج عن الاتصال النفسي والاجتماعي بينه وبين الوالدين له أهمية إيجابية فى جميع المراحل المتباينة وهذا ما أكد عليه علماء التحليل النفسي

كما أن خبرات الطفولة المنبثقة من جو اجتماعي هادى يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن والانتماء يساعد الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي وأن الحرمان والشعور بعدم الآمن يؤدى لتكوين شخصية تعانى من الصراعات النفسية0

(مصطفى فهمي، 1970: 74- 75)

فالاحترام المتبادل بين الوالدين وأبنائهم واحترام كل منها لمشاعر الآخر وانفعالاتهم وعدم فرض الأوامر من قبل الوالدين دون إقناع وكذلك احترام قرارات الأبناء يخلق شخصية سوية إيجابية توكيدية قادرة على الدخول، فى مواقف الحياة ومواجهتها بشجاعة وقوة وحرية وثقة بالنفس والتفهم والرعاية والاهتمام الذى يتحقق من خلال تفهم مشاعر وانفعالات الأبناء وخلق بيئة مثيرة لطبيعة حب الاستطلاع لدى الأبناء ومساعدتهم فى التعبير عن انفعالاتهم مع تقدير ذواتهم0

ويتضح أيضا من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين حل الصراع بين الوالدين والأطفال ومستوى التوكيدية لديهم حيث الفهم الصادق للمشاعر والانفعالات والبحث عن أسباب هذه الانفعالات وإيجاد التبادل بين الآراء والحلول واختيار أقصى ما يمكن من الانفعالات الإيجابية وأقل ما يمكن من الانفعالات السلبية0

فالأبناء الذين يدركون الوالدين كأنهم يتقبلوهم ويتفهمون مشكلاتهم ومتاعبهم ويشتركون فى بعض الأعمال ويشعرونهم بأنهم مهمون فى حياتهم يقضون معظم أوقات فراغهم معهم يميلون هؤلاء الأبناء إلى أن يكونوا على درجة كبيرة من الاتزان الانفعالي ولا يميلون إلى القلق والاكتئاب0 ***(مصطفى أحمد تركي، 1980 : 200)***

فأسلوب المعاملة الوالدية الذى يتعامل به الطفل ذو تأثير بالغ فى تكوين شخصيته فى المستقبل0 ذلك لأن الطفل فى فترة السنوات الأولى يتعلم الكثير من الخبرات التى تساعده على النمو السليم فإذا عومل معاملة سليمة يتوافر فيها الاحترام والتقدير والعطف استطاع أن ينمو نمواً سليماً صحيحاً يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه 0 أما إذا كان يعيش فى جو يسوده العداء والإحباط وعدم الوفاء بالوعود فيؤدى إلى خلق مشاعر القلق للطفل 0 ***(أميرة ازهرى، 1961 : 193)***

2- نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثانى على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الريف ودرجات أطفال الحضر فى مقياس الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء لصالح أطفال الحضر" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبارات (ت) للتعرف على مدى دلالة الفروق، ومن ثم حساب الفرق بينهما، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (6)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين أطفال الريف وأطفال الحضر على مقياس الوالدية الحنونة وأبعادة المختلفة كما يدركها الأبناء

المجموعات / أبعاد الوالدية الحنونه	ريف ن=120		حضر ن=12		قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف		
تحديد انفعالات الوالدين	43.24	3.619	45.47	2.34	6.97	0.01
التحكم فى الانفعالات	48.58	3.739	46.21	2.509	6.99	0.01
خلق بيئة انفعالية إيجابية	47.98	5.546	51.71	4.23	6.98	0.01
حل الصراع	50.89	5.548	47.35	4.00	6.83	0.01
الدرجة الكلية	51.55	10.82	65.60	16.40	7.83	0.01

بالنظر فى الجدول السابق يتضح أن هناك فرق بين متوسطى درجات أطفال الريف ودرجات أطفال الحضر فى مقياس الوالدية الحنونة وأبعادها كما يدركها الأبناء وذلك لصالح أطفال الحضر مما يتفق مع الفرض الثانى من فروض الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

ويتضح من خلال جدول (6) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال الريف وأطفال الحضر فى الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وذلك لصالح أطفال الحضر مما يتفق مع الفرض الثاني من فروض الدراسة وتفسر هذه النتيجة بأن تلك المرحلة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة يزداد اهتمام الطفل فى تلك المرحلة بكل المتغيرات الحضارية والثقافية حوله0

فالأسرة ممثلة فى الوالدين تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل فى الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي فى تكوينه، وتوريثه إياه توريثاً معتمداً على تعليمه ونماذج سلوكه مختلفة فى المجتمع الذى ينتسب إليه وتدريبه على طريقة التفكير السائدة فيه0

فقسوة الآباء فى الريف ،وقلة نسبة التعليم، وجهل الأمهات بما تتطلبه نمو واحتياجات أبنائهم عكس الآباء فى الحضر لديهم درجة من الوعي والثقافة والتعليم أكبر من الريف.

والأب فى الريف لة دورا كبيرا فى تنشئة أبناؤه له الكلمة والسطوة يعلمهم الخضوع والاستسلام بحكم العادات والتقاليد الريفية على خلاف الحضر يتيح الوالدين لأبنائهم كم أكبر من الاستقلال والحرية والتعبير عن الرأي ... لأنه على درجة من الوعي أكبر لتنشئة أبناءهم والتعامل معهم ومع انفعالاتهم ... وخلق جو من الاحترام المتبادل وتحمل الوالدين لانفعالات أبناءهم فى الكثير من المواقف ومحاولة التعرف على الدوافع العميقة لهذه الانفعالات بدلاً من التوبيخ والتهديد والعقاب0

أن اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية والتغيرات الاقتصادية والثقافية والحضارية فى كل من الريف والحضر يؤدى إلى أنماط مختلفة من السلوك، فالسلطة الأبوية فى الريف غالباً تكون سلطة تسلطية0

وهذا ما تحاول الوالدية الحنونة تقديمة حيث تقدم مهارات عامة تشمل كيفية تحكم الوالدين فى الغضب ، وتغيير العادات والانفعالات السلبية وتحويلها لانفعالات إيجابية، كيفية

تنظيم الانفعالات وتعليم الأبناء المقررات الانفعالية مثل التعاطف والتفهم والتواصل من خلال توجيه الاستثمار الانفعالي فى الطفولة لدى أبنائهم0

ولقد أكد أونيل على الدور الهام الذى يقوم به الوالدين مع أطفالهم فى تدريبهم على المهارات الخاصة بالتحكم فى الغضب وإدارة الصراعات والتحكم فى السلوك الاندفاعي ومساعدتهم فى التخلص من الانفعالات السلبية وذلك عن طريق النموذج والقدوة والحوار بين الإخوة ووالديهم0 ***(O'onel, J. 1999)***

ومن هنا نجد أن ما وجد من فروق بين كل من أبناء الريف والحضر على وجة العموم ليس بالقدر الكبير وخاصة فى هذة الآونة لتسلل المدنية بما تحملة من متغيرات وتقدم ثقافي وتكنولوجي الى الريف .فانتشار التعليم فى جميع أنحاء الريف، وارتفاع مستوى الثقافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة التى دخلت كل بيت فى القرية حتى أبسطها فنرى فيها الفضائيات المختلفة وبيئات وثقافات متنوعة أثرت فى التركيبة السكانية بأفكارها وعاداتها واتجاهاتها وثقافتها وأدت إلى أن الطفل فى الريف يتعرض لصراع ما بين العادات والتقاليد الموجودة وبين القيم المستحدثة عليه0

3- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث فى مقياس الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وذلك الفرق لصالح الذكور، ولاختيار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختيار (ت) للتعرف على مدى دلالة الفروق وحساب الفرق بينهم، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (7)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء

المجموعات / أبعاد الوالدية الحنونة	ذكور ن=120		إناث ن=12		قيمة ت	مستوى الدلاله
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
تحديد انفعالات الوالدين	48.31	4.829	45.55	3.418	6.17	0.01
التحكم فى الانفعالات	50.89	5.548	47.35	4.01	6.83	0.01
خلق بيئة انفعالية إيجابية	48.58	3.73	46.21	2.50	6.97	0.01
حل الصراع	48.89	5.548	47.35	4.00	6.83	0.01
الدرجة الكلية	70.12	12.33	47.02	8.04	17.18	0.01

بالنظر فى الجدول السابق يتضح أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث فى الوالدية الحنونة وأبعادها كما يدركها الأبناء لصالح الذكور مما يتفق مع الفرض الثالث من فروض الدراسة0

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

ويتضح من خلال جدول (7) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث فى الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء لصالح الذكور مما يتفق مع الفرض الثالث من فروض الدراسة ويمكن تفسير هذة النتيجة بأن مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الفرد فشخصية الطفل تتشكل فى السنوات الأولى من عمره وأيضاً فى تلك المرحلة تنمو قدراته واتجاهاته ولذلك تعتبر مرحلة أساسية فى بناء تكوين شخصيته وتؤثر على جميع نواحي حياتهم ومتسقبلهم الشخصي والاجتماعي وخاصة مرحلة الطفولة المتأخرة التى تنتمى إليها عينة الدراسة والتى يتراوح أعمارهم من (9-12) سنة تلك المرحلة التى تعتبر أنسب مراحل التطبيع الاجتماعي واستدخال القيم والاتجاهات0

حيث أن أبرز خصائص هذه المرحلة ... الحساسية للنقد من قبل الوالدين وظهور القلق الناشئ عن الشعور بعدم الآمن، وعدم السماح بالتعبير عن الانفعالات فتميل الإناث فى كثير من الأحيان إلى الانصياع مقارنة بالذكور الذين يكونوا أكثر قدرة على التعبير والتنفيس الانفعالي، والعدوانية، ومخالفة النظام فهم أكثر جدية وأقل تعرضاً للنقد وقد يعود ذلك إلى طبيعة المعاملة الوالدية التى يتلقاها الذكور وإلى رغبتهم فى إثبات وجودهم0

(بتول محي الدين خليفة، 2003: 104)

وذلك أن أسلوب معاملة الوالدين نحو الجنسين بما يتضمنه من قيم واتجاهات تتيح الحرية للذكور إذا ما قورنوا بالإناث فى التعبير عن مشاعرهم واتخاذهم القرارات المتعلقة بمستقبلهم وتحمل المسئولية تجاه هذه القرارات وقدرتهم على ضبط حالاتهم الانفعالية، وبذلهم قصارى جهدهم لتحقيق أهدافهم باعتبارهم رجال عليهم مسئولية كبيرة فى حياتهم المستقبلية ومحاولة الوالدين تذليل الصعاب التى تواجههم ودفعهم إلى الإنجاز0

(حامد عبد السلام زهران، 1990 : 385)

فالمجتمع المصري والشرقي مازالت تعانى فية الإناث من الصورة النمطية للمرأة حيث يجبرها المجتمع على الخضوع والاستسلام فهي غير قادرة على التعبير عن أرائها والمطالبة بكامل حقوقها على النقيض من الذكور فنجدهم أقدر على التعيير عن أرائهم بحرية ومطالبهم التى يصرون عليها بقوة وعناد.

حيث يختلف مسلك الوالد ين مع أطفالهما تبعاً لاختلاف جنس الابن، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الإنجاز والاعتماد على النفس والضبط الأنفع الى والاضطلاع بالمسئولية بالنسبة للبنين، بينما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالإنجاز والاعتماد على النفس0 ولهذا المسلك أثره فى التنشئة الاجتماعية التى تحدد مسار النمو الاجتماعي للأبناء ، فنجد البنات أكثر خجلاً وأنطواءاً وأقل ثقة فى أنفسهن فى المواقف الاجتماعية ، فتقوم بعمل اعزاءات داخلية للمواقف السيئة ، وهذا على عكس ما نجده فى البنين ، حيث يكون الوالدان أكثر ضبطاً للبنات وتقييداً لأنشتطهن عن البنين . ***(سهي بدوى منصور، 2006: 70)***

3-نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الريف ودرجات أطفال الحضر فى مقياس مستوى التوكيدية لصالح أطفال الحضر0

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتعرف على مدى دلالة الفرق ومن ثم حساب الفرق بينهما، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى0

جدول (8)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين أطفال الريف وأطفال الحضر على مقياس مستوى التوكيدية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الريف	120	59.36	11.11	7.02	**0.01**
الحضر	120	68.95	9.99		

بالنظر فى الجدول السابق يتضح أن هناك فرق بين متوسطى درجات أطفال الريف ودرجات أطفال الحضر فى مقياس مستوى التوكيدية وذلك لصالح أطفال الحضر مما يتفق مع الفرض الرابع من فروض الدراسة0

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

ويتضح من خلال الجدول رقم (8) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أطفال الريف وأطفال الحضر فى مقياس التوكيدية وذلك لصالح أطفال الحضر مما يتفق مع الفرض الرابع من فروض الدراسة

ونفسر هذة النتيجة الى إن مرحلة الطفولة المتأخرة هى انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي ففي تلك المرحلة يتأثر الطفل بكل ما يدور حولة من تغيرات حضارية وثقافية تلك التى امتدت الى المجتمع بشكل عام.

فأطفال الريف يعانوا من تأخر نسبى بالنسبة الى أطفال الحضر بحكم انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وأيضا بحكم العادات والتقاليد وأنماط السلوك والمعايير الاجتماعية المختلفة عن الحضر وعلى النقيض يتمتع أطفال الحضر بمستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي أعلى من الريف ويتمتعون بالمدنية بكل ما فيها من انفتاح علمي وحضاري متمثلا فى وسائل الأعلام وشبكات الاتصال (انترنت) والمؤسسات الثقافية والاجتماعية وأيضا يتمتع أطفال الحضر بأنماط وأساليب والدية حيث تقوم العلاقة بين أفرادها على الحوار المتبادل مع أطفالهم وتعتني بمشاعره م وآرائه م ليعبروا عن ذاته م بحرية مما يتيح للطفل النمو والتفتح، وتنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس .

ولقد وجد فرنسيس Francis***1998*** أن أساليب المعاملة الوالدية تؤدى إلى تنمية السلوك التوكيدى من ناحية والسلوك الإذعاني من ناحية والعدواني من ناحية أخرى لدى الأبناء حيث أوضح أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التقبل والدفء والتواصل أدت إلى تنمية السلوك التوكيدى لدى الأبناء بينما أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والعقاب البدنى أو الإهمال أما أن تؤدى إلى سلوك عدواني أو سلوك إذعاني حسب إدراك الأبناء للسلطة الأبوية 0 ***(Francis, 1998 : 143 – 165)*** .

5- نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات الذكور ودرجات الإناث فى مقياس التوكيدية لصالح الذكور"0

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) للتعرف على مدى دلالة الفروق ومن ثم حساب الفرق بينهم، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى0

جدول (9)

اختبار (ت) لدلالة الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التوكيدية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	120	73.34	6.21	20.11	**0.01**
الإناث	120	54.98	7.84		

بالنظر فى الجدول السابق يتضح أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث فى التوكيدية لصالح متوسط درجات الذكور، مما يتفق الفرض الخامس من فروض الدراسة0

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

ويتضح من خلال جدول (9) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث فى التوكيدية لصالح الذكور مما يتفق مع الفرض الخامس من فروض الدراسة .

فالآباء لهم دور كبيراً فى اكتساب الهوية الجنسية للطفل، فهم يهتمون بالفروق الجنسية أكثر مما تهتم به الأمهات، ويعاملون الذكور بالطريقة التى تجعلهم أكثر بروزاً من الأطفال الإناث والتحليل النفسي يعبر عن ذلك باسم التطابق أو التوحد، فالذكر إنما يتوحد مع أبيه ذلك الذى يتسم بالجرأة

وإصدار القرارات دونما خوف والذى يعبر عن رأيه بقدر كبير من الحرية 0 إذ أن الذكر فى هذه المرحلة يستحيل قيم الأب ويتصرف ويسلك محاكياً لتصرفات وسلوكيات الأب ولذلك يسمى (صبى المعلم) ومن ناحية أخرى فإن الأنثى إنما تتوحد أيضاً مع الأم أو بديله الأم "صبية المعلمة" تستدخل قيم الأم، وتحاكى فى تصرفاتها تصرفات الأم.

(سامية عباس القطان، 1980: 147)

فالمجتمع ما زال يولى الذكور أهمية خاصة عن الإناث وأن كل ما يصدر عن الشاب يبرر بأنه رجل والعكس مع البنت أي أن المجتمع يتيح حرية أكثر للذكور عن الإناث ويضغط على البنت بقيمه وقيوده التعسفية0 ***(سامية عباس القطان، 1981 : 28-29)***

فقد نجد الوالدين يثيبون السلوك الذى يرونة مناسبا لجنس طفلهم ويعاقبون الاستجابات التى يرونها غير مناسبة .فقد نجد الوالدين يشجعان الولد على (ألا يسكت إذا ضربة احد حين يعتدي احد من زملاءة) عكس البنت يعاقبونها على هذا السلوك العدواني اذا صدر منها ،وأيضا لا يقبل الآباء البكاء من أبناءهم الذكور عكس البنت يقبلون منها هذا السلوك بوصفها الجنس الأضعف والأقل .***(جون كونجر ،1970 :332)***

وهذه النتيجة تتفق مع طبيعة المجتمع المصري وقيم المجتمعات العربية والإسلامية والشرقية التى تنظر إلى الذكور كعزوة وقيمة اجتماعية وتعطى له الأولوية فى الحركة والحرية والاستقلالية والتعبير عن رأيه وتحمل المسئولية وبين الإناث وزيادة الحماية والوصاية والتبعية لهم وإحساس الكثير منهم بالإهمال بجانب الولد فيميلون إلى الإذعان والسلبية0

ولقد أرجع الباحثون ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية وإلى الإطار الثقافي للمجتمع حيث يتيح الكثير من الحرية للذكور إذا قورنوا بالإناث، فالمجتمع يصور الولد على أنه نشط ومغامر ولديه مستوى عال من السيطرة وتأكيد الذات على عكس تصوير للبنت على أنها مستسلمة خاضعة خجولة تنقصها الكثير من المهارات الاجتماعية0

(أشرف أحمد عبد القادر، 2000 : 339)

فالطفل فى حاجة إلى أن يكون محبوباً، مقبولاً، مرغوباً من الوالدين ومن الآخرين مقبولاً كما هو ولذاته كإنسان وكطفل بصرف النظر عن جنسه (ولد أم بنت) ولونه وشكله وما يحتمل

أن يكون عليه من عجز وقصور فتقبل الوالدين للطفل يؤدى إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدى إلى سوء توافقه0 ***(فوزية دياب، 1979 : 96 : 97)***

ولقد اتفقت دراسة كل من سامية عباس القطان 1986 ودراسة محمد حسنى شمس 1992 ودراسة بزة آل سعود 1984 فى نتائجهم على وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى التوكيدية لصالح الذكور كما اتفقوا أيضا على وجود فروق بين ابناء الريف وأبناء الحضر فى مستوى التوكيدية لصالح أبناء الحضر وهو أيضا ما توصلت إلية واتفقت معة هذة الدراسة.

ثانيا : توصيات وبحوث مقترحة :

أ- توصيات الدراسة :

1- الاهتمام بمدارس الريف ورفع المستويين الاقتصادي والثقافي لدى الأسر الريفية0

2- عمل توعية إرشادية لدى الأمهات الأميات فى المناطق الريفية0

3- المساواة بين الذكور والاناث فى نواحى الاهتمام بالتعليم والتدريب وغير ذلك0

4- إعداد برامج إرشادية لإرشاد الآباء والأمهات ببرامج الوالدية الحنونة فى جميع المراحل العمرية لأبنائهم0

5- أن يؤمن الوالدين بأهمية تلك المرحلة وأنها الركيزة الأساسية لجميع المراحل التالية لها وضرورة تنمية مهارات التواصل معهم وتنمية الحوار المتبادل ورعاية مشاعرهم ... والاهتمام بأدائهم وأفكارهم، وتشجيعهم وتعزيز الاعتماد على ذاتهم0

6- ضرورة أن يهيئ الوالدين بيئة إيجابية لأبنائهم لتوفير الأمن النفسى وتحقيق الاحترام المتبادل والتفهم والرعاية والاهتمام وحل الصراع بينهم بطريقة إيجابية فعالة0

7- أن تهتم المؤسسات الاجتماعية المعنية بعقد دورات تثقيفية للآباء والأمهات لتوعيتهم بالأساليب التربوية الصحيحة وأساليب التنشئة السليمة ومهارات الوالدية الحنونة0

8- أن يستخدم الآباء والأمهات مهارات وفنيات الوالدية الحنونة فى تعاملهم اليومى مع أبنائهم مع مراعاة الفروق الفردية لهم0

9- تقديم العديد من المقترحات والإرشادات والتوصيات للوالدين لتبصيرهم بأهمية كل مرحلة عمرية لأبنائهم وخصائصها.

ب- بحوث ودراسات مقترحة :

1- إعداد برنامج إرشادي لتنمية الوالدية الحنونة لدى أسر أطفال الريف0

2- أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على الوالدية الحنونة لدى الأطفال0

3- برنامج لتحسين التوكيدية لدى أطفال الريف0